

تفسير سورة البقرة، الآية 602-502، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله عز وجل صفة هؤلاء كذلك ما هي؟ واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلk الحرت والنسل. والله لا يحب الفساد. اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها اذا انصرف عنك - 00:00:00

اذا انصرف عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرفوا عن مجالسكم سعي في الارض والسعى عادة يكون المشي الحديث ان يمضي قدما هو مشي بسرعة. نعم. فاسعوا الى ذكر الله - 00:00:23

والبيع وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال الله عن المنافقين عن اليهود ويسعون في الارض فسادا السعي هي حركة دويبة نشطة تقارب فيها الخطوات ولكن بتحفز شديد ليس ولكن بتحفز من يراه يظنه يرقد الا قليلا. فهنا انظروا للوصف واذا تولى انصرف من عنك - 00:00:43

سعي وسعيه كيف يكون؟ سعي في الارض. اذا ليس سعيا اذا ليس مشيا. هو لا يمشي مشيا شيء عادي او يقوم بانصرف ثم يذهب هكذا. واذا تولى مجرد ما يتولى. مجرد ما ينصرف. مش واذا تولى - 00:01:14

من بعد ما يخلص من عنك بروح لمكان. قال واذا تولى سعي مجرد ان ينصرف من عنك ليس يمشي وانما يسعي. وليس سعي بمعنى ان انه فعل ماضي. لا هنا في حالة اه حالت حضور لفعل - 00:01:34

وهو سعي في الارض لاحظ ليفسد فيها. وليس افسد فيها ليفسد. اذا صفتة دائمها السعي في الافساد مثل لك فعله الحاضر بصورة الماضي كي تخيل كيف انه في ماضيه كذلك - 00:01:59

وهو في حاضره لا زال مستمرا على ذلك. سعي في الارض في في ارضه. تخيل كلمة في الارض انها تحتمل كامل الارض. يعني يستطيع ان يعمل في كامل الارض. وليس شرطا ان ان - 00:02:19

على ظهر الارض كاملة ولكن كل ما يتاح له من عمل في الافساد هو سينتصب اليه وينتهض اليه. سعي في الارض وفي هنا تكون بمعنى الملاصقة بمعنى الملاصقة وانه يعني من شدة التصاقه في عمله - 00:02:39

وعلوه على هذه الارض يسعى فيها كاملا. قال الله ليفسد فيها ليفسد فيها. لام التنبية في لام ابتداء في لام تعليل في لام التنبية. تنبية الرجال اللي كان يضحك معك ويمازحك ويقول والله اني احبك في الله. اني احبك. قبر الرسول - 00:03:03

صلى الله عليه وسلم لمجلسه ليفسد فيها. احذر انتبه ليفسد في الارض. وجعله بصيغة المضارع الذي يدل على التكرار والاستمرار والديمومة واستحضار هذا العمل. ليفسد فيها واكت ذلك قوله فيها ما هو قال ليفسد في الارض قال واذا تولى سعي في الارض ليفسد تكفي تكفي - 00:03:26

الا تكفي واذا تولى ساعة في الارض ليفسد لكن فيها تأكيد من جديد على شدة افساده. على شدة ارساله على معمولية افساده على انه فعل شخص يريد ان يفسد في هذه الارض حتى يصيب افساده - 00:03:56

ليس للبشر مم اعرض عن ذكر البشر واعرض عن ذكر الخلق ليفسد فيها اعرض عن ذكر البشر والخلق. واقبل على شيء لا يخطر في الذهن ويهلk الحرت والنسل. ليفسد فيها يعني معناه ايش؟ ليفسد فيها بقتل الناس بايذاء الناس بايذاء المسلمين باضرار الناس - 00:04:20

عموما ليس بالناس ليس بال المسلمين فقط كذلك من شدة افساده. لكن اصبح هذا الامر معقول في الذهن. لكن اراد الله عز وجل يظهر لك شدة الافساد في شيء يمكن لا يخطر لك على بال وهو ويهلk الحرف والنسل. ويهلk الحرت والنسل - 00:04:49

الحرف والنسل. الحرف كل ما يقوم به القوم في الزراعة بحرف الارض ها وقال بعض المفسرين قال بعض المفسرين الحرف طبيعة الحديث عن كل ما فيه عمل سليم وعمل صالح. ولذلك جاء في الحديث اصدق الاسماء حارت وهمام. قال ابن القيم رحمة الله تعالى وفي ذلك دلالة على الجمع بين - [00:05:09](#)

امرين على الهمة والارادة. حارت الهمة والارادة من ناحية وعلى العمل ارت له علاقة بالعمل. الحرف العمل. وهمان من باب الهمة والارادة. فقال ابن القيم لا يكون للانسان قائما بالعبادة الا - [00:05:39](#)

باتكتساب القوة العلمية والقوة العملية. القوة العلمية الهمة همام اصدق الاسماء همام. والقوة العملية الحرف. حارت وحارت مش المقصود فيها الحرف الأرض فقط؟ لا انت لما تنظر في جذر حراثة في لسان العرب مثلا مختار الصحاح ولا الصحاح - [00:05:59](#) حتى انه كانوا يطلقون عن مفهوم حرف القرآن حرف ايات القرآن الكريم؟ دراسة ايات القرآن الكريم. فهم ايات القرآن الكريم. التشقيق عن كل مفردة من ايات القرآن الكريم - [00:06:24](#)

هذا بس له علاقة في موضوع مفهوم الحرف. بس هون طبعا مش المقصود فيه اللي هو يفسد فيها ويهلك الحرف والنسل. ليهلك ما في الآيات. القص من ذلك كل ما فيه - [00:06:41](#)

عمل اصلاحي يفسده. لاحظ الحرف الحرف اللي هو الزراعة وكل ما له علاقة بشيء فيه حرف ومحرات وله علاقة بالعمل فانه يهلكه ويفسده فكن نية هذه لغة العرب اشتقاء لغوي مهم مع تطور الدلالي. لاحظوا يا اخوانني التطور الدلالي للغة. ان الكلمة - [00:06:51](#) كلمة هي الحرف فحسب مثل مثلا احنا بنقول الصلاة الصلاة هي في اللغة الدعاء اليه ذلك لماذا سميت الصلاة صلاة؟ مأخوذة من الدعاء او مأخوذة من الصلوين الذين يأتون في ظهر فلما يثنى يثنى المرء ظهره - [00:07:18](#)

يكون لهم صلوين يهصر ظهره تسمى صلاة. قيلت طبعا الفاظ اخرى. هذا المعنى اللغوي الان تتطور الدلالات اللغوية في المفاهيم فبصير هنالك مفهوم الصلاة ها مفهوم الصلاة اللي هي الصلاة التي تكون ايش؟ التي تكون عبادة ذات اقوال وافعال مبتدئة بالتكبير - [00:07:38](#)

تذهب بالتسليم. هنا يا اخوانني تبدأ المسألة بالحرف. لكن تنتهي الاعظم من ذلك ويهلك الحرف بشكل عام. ويهلك النسل النسل والنسل ليس له علاقة فقط في في التوالي البشري وانما ايش؟ في نسل التناслед - [00:08:00](#)

الحيوانات فيما بينها والتناسل الذي يكون فيه الخير ويهلك الحرف والنسل. طيب الان علماء اصول فقه دلالة المفهوم. ارجع مرة ثانية اقلب المفهوم مرة اخرى. ماذا نستفيد من ذلك؟ الله سبحانه وتعالى في في اية قرآنية اخرى قال - [00:08:20](#)

الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الان لما يجيك واحد يقول لك ما الدليل على ان القرآن الكريم يدعوا الى الاعمار في الارض اعمار الارض تنمية الارض استثمار المقدرات والخيرات في الارض. ماذا يمكن ان تكتسب من ذلك - [00:08:40](#)

مش لازم تروح تجيب انت كلام المعاصرين او تحاول انك انت تطبق الكلام لأ. القرآن الكريم له سبيكة خاصة في المفاهيم اللغوية يعطيك اياها. هنا مفهومه يفسد فيها اياها التي يحرثه الناس اي ان الله سبحانه وتعالى اراد منكم ان - [00:09:02](#) ان تصلحوا في الارض ان تزيدوا في حرثكم وعملكم ان يكون ذلك داعيا لكم في في الاستصلاح الزراعي في الاستصلاح الميداني في استصلاح ميدان العمل. دواليب الفكرة تشتعل حتى في - [00:09:22](#)

الارض وتشتعل في اصلاح الارض. والنسل كذلك. والنسل كذلك. فاذا هذه الآية يا اخوانني فيها المفهوم اللي هو مفهوم الاصلاح الذي يكون في الارض. ولكن هذه بدلالة ايش؟ بدلالة المفهوم. بدلالة المفهوم. ليفسد فيها ويهلك الحرف - [00:09:42](#)

والنسل والله لا يحب الفساد. والله لا يحب الفساد. هذه طبعا لا يحب هنا بمعنى ان الله لا لا يرضى بالفساد لا يرضى الله سبحانه وتعالى بالفساد الله لا يحب الفساد اي ان الله لا يرضى بالفساد - [00:10:02](#)

لان الله سبحانه وتعالى من ما قصده سبحانه وتعالى ان يكون لك اصلاح في الارض. فاذا كان هنالك افساد فان الله سبحانه وتعالى لا يحبه وان كان لاحظوا قد اراده. اراده وان لم يحبه. معني يا اخوان؟ مصححين - [00:10:22](#)

اه يا اخوان طيب والله لا يحب الفساد فرق ما بين المحبة التي ينجم عنها الربا وما بين الاذن الذي ينبع منه الارادة. هنا بدننا نفرق بين

قضيتين. الله عز وجل - 00:10:42

اذن اذن في الارض ان يكون هناك فساد. لانه لا يمكن ان يكون شيء في حكم الله من غير اذنه. لكن باذن الله الذي يفهم منه ارادته لا يعني ان يكون اذا اراد احد اراد الله خلق الشيطان لكن ليس معنى ذلك ايش ؟ ان الله يحب الشيطان - 00:11:02
ولذلك الله سبحانه وتعالى قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء قل ان الله لا يأمر الفحشاء. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباعنا اسمعا. شف هذا مفاهيم الكفار واذا - 00:11:27

فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباعنا والله امرنا بها. الله ما انكر عليهم قولهم وجدنا عليها اباعنا. فعلا وجدتم عليها الاباء وان الله عز وجل اذن بذلك والله امرنا بها لا مبين قال لكن الله امر بها. من قال لك ان الله عز وجل امر بهذه الفحشاء ؟ والله قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:11:41

قل امر ربى بالقسط. الله عز وجل ما امر الا بالعدل. يعني لم يأمر بالفحشاء. وهذا يا اخواني المفهوم مهم جدا انه نفهم اذا والله لا يحب الفساد والله لا يرضى عن الفساد وان كان قد اذن به واراده لغاية. لغاية ثم قال - 00:12:01

اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهاه. هذه الصفة الثالثة لذلك الذي اذ يعجبك قوله لذلك المنافق علیم اللسان الذي خافه النبي عليه الصلاة والسلام على امته وقال اني اخوف ما اخاف على امتي منافق علیم - 00:12:21
اللسان لسانه آآ لسانه تتعلم منه الحكمة ولذلك قال معاذ رضي الله عنه فيما اخرجه الدارمي قال فانه قد يقول المنافق كلمة الحق ويحسن قولها. ممكن يكون المنافق وقد يذل المؤمن وقد يذل المؤمن قد يحصل عند المؤمن زلل والمنافق قد يقول كلمة الحق. مش معناه اذا قالوا منافق كلمة الحق معناه انه اصبح من - 00:12:41

اولياء الله الصالحين. هو اصلا قال كلمة الحق لانها قد تلبي مطالبه. والمؤمن قد يخطئ. فلذلك انتبه المنافق علیم اللسان. من ذاته واذا قيل له اتق الله طيب بعد ما يفسد بعد ما يقوم بكل عوامل الافساد - 00:13:11

اذا قيل له اتق الله بمجرد ان يقال له اتق الله. يغضب ينزعج. ولذلك من صفة اهل الصلاح انه اذا قيل له اتق الله انه اذا قال لك رجل اتق الله هو يقول في حقيقته اللهم اجعلنا من المتقين او - 00:13:31

آآ يسكت كما آآ نقل الكوميت عن ابي حنيفة رحمة الله انه جاءه رجل الى الامام ابو حنيفة فقال له يا ابا حنيفة انك تأمر الناس بتقوى الله فاتق الله. فانتفاض رحمة الله. يعني - 00:13:51

استشعر هذه الكلمة ثم اسكت ثم سكت رحمة الله تعالى وقال صدق صدق من قال لي اتق الله. طبعا احيانا بعض اهل الفساد يقول ذلك من باب الاستخفاء بالصالحين. كما بذنا ننتبه. يعني قد يأتي واحد فاسق فيأتي يريده ان - 00:14:11

ايش ؟ يتسلب يمكن الكلمة هيك صحيحة يتسلب نعم لانه حيط واطي مثلا فيبيشوف رجل صاحب دين وصاحب ديانة وكذا اتق لا فقد يراد بذلك كذلك احيانا يعني نوع من مطاولة ذلك الشخص. ما يكون. قل - 00:14:31

اللهم اجعلنا من المتقين. جاءك رجل وقال لك الله يهديك ويصلحك اللهم انا نسألك الهدایة. احنا كل يوم نسأل الله الهدایة. الانسان لا يعتب من مثل هذا الكلمات لكن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. المؤمن لما يسمع هذه الكلمة - 00:14:51

ذلك هذه الكلمة لها تأثير في نفسه. ولذلك سبحانه الله مما نقله العلماء ان هارون الرشيد هارون الرشيد كان طبعا خليفة لو كان يعني خليفة خليفة عظيم كان يغزو عاما ويحج عاما كان يعني - 00:15:11

مضارب الدنيا كلها تحت يده وشوه صورته الشعوبيون وشوهت كثيرا صورته اه في اه قصص اه يعني الكثير من القصص والروايات اي نعم حتى اعتبر بانه صاحب نساء وصاحب كذا وكذا ومن - 00:15:31

سيرته قرأ حقيقة ما كان عليه هارون الرشيد وجد ان كثيرا مما يقال عنه ولا نقول الكل. ها كذب صرف هارون الرشيد كان من الناس الذين يعظمون هذا الدين. واتاه يهودي وكان يطالب بحقه - 00:15:51

وكان يطالب بحقه يلزم باب او الباب قريب من باب هارون الرشيد فيبقى واقفا عنده يبقى واقفا عنده يطالب بحقه حتى اتاه يوم من الايام وكان قد ركب آآ يعني آآ الخيل وكان معه الخيال والحشم هيلم والهيلمان - 00:16:11

فقال له يا هارون اتق الله. ولا تغتر بهذا السلطان. نزل من ظهر الخيل وجلس على الارض ومرغ وجهه بالتراب. ثم قام فقال له والناس تسمع ليهودي يعني واحد يهودي هو قال لك هذه الكلمة يمكن مثل ما قلنا قبل قليل هو يريد ان - [00:16:31](#)

قال لقد قال لي اتق الله. وان احق ما يمكن ان اقوم به ان استشعر هذه الكلمة. ثم بعد ذلك ذهب وادى لهذا اليهودي حقهم. يعني الكلمة يا اخوان كانت تعطي اثر مفعول عجيب جدا في النفس. لما يأتي واحد فيقول - [00:17:01](#)

اتق الله لقد ظلمتني. احنا والله يا اخواني قد نسمع هذه الكلمة ولا تحرك فيينا ساكنا. ماذا تفعل اذا قيل لك اتق الله في مسألة من المسائل او في قضية من القضايا او اثناء شجار؟ هل فعلنا احيانا بالعكس قد الانسان ينزعج - [00:17:21](#)

لذلك لاحظ قال الله عز وجل اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. فحسبه جهنم ولبيس المهد. اللهم عافنا واياكم حسبي جهنم حسبي جهنم كافيه جهنم. لانه كذلك هنا اصبح يستعلي على - [00:17:41](#)

على هذا المفهوم لمفهوم التقوى ولبيس المهد. المهد مأخوذ من المهد الذي يكون فيه الطفل الصغير اي نعم او من المهد الذي يكون للفراش الله عز وجل جعلنا الارض مهادا وطاء بساطا اي - [00:18:01](#)

الكلمة محببة للنفس مهد لكن كيف ان الله سبحانه وتعالى كلمة بشري محببة للنفس. لكن تأتي على اسلوب التهكم. تأتي على اسلوب السخرية ذق انك انت العزيز الكريم. فبشره بعذاب اليم - [00:18:21](#)

فحسبه جهنم ولبيس المهد. فيه نوع من الاذلال له والتهكم به وان كان المهد محببا لكنه اطلق على جهنم على انها مات. هل جهنم مهد؟ هل جهنم مهد هي هي مهد للمجرمين للظالمين لكنها ليست هي المهد الذي يعرفه العرب. العرب يفهم - [00:18:48](#)

على انه شيء يرتاح فيه المرء. يتمهد فيه. وليس امرا يكون من قبيل العذاب لذلك الله سبحانه وتعالى يقول اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. العزة بالاثم كذلك - [00:19:18](#)

يتطاول وعزته لا تكون بمفهوم العمل الصالح وانما بمفهوم الاثم يعني اذا سيكون من جراء الكثير من الكلمات والعبارات والافعال التي تنم وتشعر وتشي بان هذا الشخص لا يريد ابدا ان يكون - [00:19:41](#)

من المتقين لله سبحانه وتعالى. والعزة عادة عند العرب مفهومها القلة. يقال آآ يعني هؤلاء قوم اعوا قلة هم قلة قلة ولذلك آآ يعز على الانسان يندر هكذا. اي نعم. فالعزه هو شيء عملة نادرة. لكن هنا لما اصبحت بهذه الطريقة اصبحت كذلك لها - [00:20:01](#)

طب مفهوم العلو انه اذا كان عزيزا فانه ايش؟ فان فيه ايه؟ فانه وان كان عزيزا فانه لا يلتفت الى الى الكثرة. ولذلك كان بعض العرب يقول وانما العزة للكافي. وانما العزة للكافرين - [00:20:31](#)

للناس الكثرة. فبعضهم يقول لا نحن لا نهتم بالكثرة. وانما نحن لا نهتم بالكثرة وانما نهتم القوة والتي في عندها والمنعه التي لدينا وانا قوم لا توسط بيننا. لأن الصدر دون العالمين او القبر. يعني سواء كنا في الصدر فكما لو كنا في القبر. المهم - [00:20:49](#)

انه احنا يكون عندنا مفهوم العزة. ليس القضية بالكثرة. ليست القضية بالكثرة. فاذا مفهوم العزة هو مفهوم جميل عند العرب. لكن هنا ما اخذ بمفهوم بمفهوم اه العلو بمعنى ان يكون الانسان عزيزا بعمله وعزيزا بقوله - [00:21:12](#)

انما انه اكان عزته اخذته بالاثم واخذته بالظلم وما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بقنا والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:21:32](#)